

The role of women in Iraqi society In ancient ages

Assistant lecturer. Raqieb Hassoun Aboudi Saudi

Department of Hostel / Al-Muthanna University

E-mail: raqibhassoon@mu.edu.iq

Abstract:

The ancient Iraq Civilization witnessed the prominent role of Women, and t a participated in making the history of Mesopotamia, Starting from the practice of his natural role in motherhood and in the passage f his way female divinities, and through their imitation and participation in religion and civil authority, and governance of or their management of public administrative and even commercial, the woman entered in the field of professional work, while it worked in various and several professional, as evidenced by the discovered Cuneiform texts.

Key words: History of Mesopotamia - female deity image - cuneiform texts discovered - Professional work.

دور المرأة في المجتمع العراقي بالعصور القديمة

المدرس المساعد رقيب حسون عبودي سعودي

جامعة المثنى – رئاسة الجامعة – قسم شؤون الاقسام الداخلية

E-mail: raqibhassoon@mu.edu.iq

الملخص :

شهدت الحضارة العراقية القديمة دوراً بارزاً للمرأة ، ولقد شاركت الرجل في صنع تاريخ بلاد الرافدين ، بدءاً من ممارسة دورها الطبيعي في الامومة ومروراً بتجسيدها في صورة الالهة الانثى ، وعبر تقلدها ومشاركتها السلطة الدينية والمدنية والحكم أو إدارتها للشؤون العامة والادارية وحتى التجارية ، ودخلت المرأة في مجال العمل المهني ، اذ عملت في مهن مختلفة ومتعددة وكما أشارت الى ذلك النصوص المسمارية المكتشفة .

الكلمات المفتاحية: تاريخ بلاد الرافدين، صورة الالهة الانثى، النصوص المسمارية المكتشفة، العمل المهني.

المقدمة : أخذت المرأة دورها ومكانتها في ديمومة واستمرار الحياة منذ عصور ما قبل التاريخ على الرغم من سيادة الرجل نظراً لطبيعته الجسدية ، وكانت مهمة المرأة ان تقوم برعاية أطفالها الصغار وتبحث عن القوت والغذاء وتساهم في الصيد لتضمن لهم الطعام والامان ، فضلاً عن الأعمال المنزلية ومنه الطبخ وتنظيف المسكن ونقل الماء من النهر ، وتنظيف الحبوب وخبزها وطحنها وخبزها ، وتدجين الحيوانات وتصنيع الثياب والفخار وغيرها من اللوازم.

نشأت على ضفتي دجلة والفرات حضارة راقية ضمت أوائل المدن العظيمة في التاريخ ، ولقد تبوأَت المرأة مكانة مقدسة في الحضارة العراقية القديمة وارتبطت بظاهرة الخصوبة والتكاثر وعدت من الآلهة ورمز لها (بالآلهة الأم) ، اذ عثر في المواقع الاثرية على مجموعة من التماثيل الأنثوية تمثل نساء حبالى مع سمكة مفرطة ترمز للخصوبة .

تقلدت المرأة في العصور التاريخية القديمة لبلاد الرافدين وظائف اجتماعية وإدارية مهمة ونجحت بالوصول الى مراكز القوة والسلطة من الناحية السياسية والدينية ، وعملت في مهن مختلفة ومتعددة وفي العديد من الانشطة ضمن المجتمع العراقي القديم ، سواء في المجال الاجتماعي أو المجال الثقافي أو الاقتصادي وغيرها .

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث تضمنت اهم الفعاليات التي ساهمت فيها المرأة في بلاد الرافدين ، فضلاً عن الخاتمة والهوامش واهم المصادر المعتمدة في البحث ، اذ تضمن المبحث الاول المرأة في المجال الديني ومنه اتخاذ المرأة رمزاً للآلهة المنوطة بها زيادة النمو في كل ميادين الحياة فضلاً عن عملها في خدمة المعبد واداء طقوسه التعبدية وتطرق المبحث الثاني الى دور المرأة في البلاط الملكي وتأثيرها المباشر في ادارة الحكم آنذاك ، وقد تناول المبحث الثالث المرأة في مجال العمل المهني ومشاركتها في صنع حركة المجتمع في أغلب جوانبه الاجتماعية والاقتصادية .

المبحث الاول : المرأة في المجال الديني

- **الآلهة الأم :** تعد الحضارة العراقية القديمة من أوائل الحضارات الانسانية التي رفدت البشرية بمقومات حضارية مختلفة مثل الديانة ، الكتابة ، الفنون ، اذ شهدت ارض بلاد الرافدين قيام سلالات متعددة وبرزت شخصيات سياسية وعسكرية استطاعت تكوين امبراطوريات شاسعة في تلك العهود ، ومن ابرز السلالات الحاكمة آنذاك سلالات الوركاء ، أور ، لكش ، لارسا ، بابل ، آشور ، وغيرها^(١) .

لقد أصبح المعبد ذا مكانة وأهمية كبيرة في حياة سكان بلاد الرافدين، اذ يعد موضعاً مقدساً ، وأكتسب قدسيته لأنه مكان سكن الآلهة ومركز عبادتها^(٢) ، ولقد كان المعبد في بادئ الأمر عبارة عن بناية تتألف من غرفة واحدة وهي ملائمة مع المستوى الفكري للمجتمع في تلك المرحلة^(٣) ، ولكن مع نمو المجتمع وتطوره تبع ذلك تطوراً في بناء المعبد فتوسع حجمه وزادت مرافقه البنائية وأصبح مؤسسة دينية واجتماعية واقتصادية ، ولقد ضم مرافق مخصصة لأغراض اقتصادية وزراعية ، وتكونت هيئات مشرفة على المعبد من أصناف متعددة سموها (الكهنة)^(٤) .

كانت عبادة الإلهة الأنثى نابعة من مكانة متميزة شغلتها المرأة في وجدان الإنسان ، وإنها الأقرب شبيهاً لدورة الحياة في الطبيعة^(٥)، ولذلك اهتم الفنان العراقي القديم بالتنشابه الكبير ما بين خصوبة الارض ونمو النبات ، والحمل والولادة من جهة ثانية ، لذلك عمل على تعظيم صورة المرأة في أعماله ، وصنع المرأة المقدسة في هيئة وصورة الآلهة الأنثى^(٦) ، ولقد برزت "عشتار" وهي آلهة سومرية^(٧) ، اذ اتخذت أشكالاً كثيرة ، وكان يوجد لها معبد في كل مدينة سومرية ، وان مركز عبادتها الرئيس في معبد "اننا" (بيت السماء أو البيت العالي) في مدينة أوروك^(٨) .

- المرأة الكاهنة في المعبد :

أقيم في كل مدينة معبد رئيس لعبادة إله المدينة الحامي أو القومي ، وقد تشيد معابد أخرى في المدينة نفسها أقل أهمية لعبادة الآلهة الأخرى ، وإذا ما ارتفع شأن مدينة ما نتيجة التطورات السياسية ارتفع شأن مركز إلهها على بقية الآلهة وهذا ما حدث مع "مردوخ" إله مدينة بابل^(٩) .

أصبح الإشراف على خدمة الآلهة في معابدها، وعلى إقامة الصلوات والطقوس من واجبات مجموعة من الكهنة والكاهنات، وكان لكل واحد من هؤلاء لقب حسب المهمة التي يزاولها في المعبد ، ولم تكن مهنة الكهنة مقصورة على الأمور الدينية فقط ، بل كانت لهم مهام ثقافية وهي الأخذ بالمعارف واستنساخ الألواح الأدبية والدينية من وثائقها الأصلية القديمة ، ولهم مهام تعليمية أخرى مثل تعليم الخط المسماري وقواعد اللغة والإشراف على الجوانب الاقتصادية للمعبد ، وقد عملت المرأة في بلاد الرافدين في وظيفة الكهانة فضلاً عن الاعمال الأخرى في مجالات السحر والعرافة والغناء وغيرها^(١٠) .

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

كانت أصناف الكاهنات في المجتمع العراقي القديم تضم مختلف الشرائح بدءاً بالأميرات وبنات الطبقات العليا مروراً ببنات الأسر المتواضعة الحرة ، وكانت مراكز تلك الكاهنات تختلف تبعاً لامتيازاتهن ودرجاتهن الدينية ، وكانت عادة تقديم البنات وتكريسهن للمعبد من الأمور المستحبة للوالدين ومدعاة للتفاخر ، ولا سيما انه كان يسمح للعديد من الكاهنات القيام بأعمال أخرى فضلاً عن دورهن الديني في المعابد، ومنها ممارسة النشاطات الاقتصادية ، كما سمح لبعضهن بالزواج والتبني^(١١) ، وفيما يأتي بعض درجات الكهانة التي شغلنها أولئك النسوة آنذاك:

١- **الايونتوم** : هي الارتفاع درجة بين الكاهنات في تاريخ العراق القديم وكانت خلال العصر السومري أرقى منزلة من كاهن "أين" (En)^(١٢) اذ تذكر النصوص المسمارية اسمها دائماً قبل اسم الكاهن الاعلى ، وكان مسموحاً لمن تشغل هذه الوظيفة الكهنوتية الزواج وانجاب الاطفال ، ومنذ عهد حمورابي (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق . م)^(١٣) حرم على شاغلات هذه الوظيفة الزواج وانطبق هذا الامر كذلك على الكاهن الاعلى وان كل من يخالف هذا الامر يحكم عليه بالموت .

يجرى اختيار كاهنة الاينتوم بطريق استخارة الفأل من العوائل الملكية أو ما يوازيها في المكانة الاجتماعية ، ويتم الحاقها للسكن في بناء خاص ملحق بالمعبد يسمى "كيبار"^(١٤) ومن اهم واجباتها القيام بدور العروسة في طقوس الزواج المقدس^(١٥).

٢- **ناديتوم** : وهي تأتي بعد كاهنة الاينتوم ، ويعني اسمها "المرأة التي تحمل نوعاً من القوة الآلهية" وكان اختيار هذا النوع من الكاهنات يتم عن طريق "النذر" الذي يقوم به اهل الفتاة عندما يقررون ان تكون نذراً للمعبد منذ ولادتها ، وشغلت هذا المنصب بنات كبار موظفي الدولة ، وكان يسمح لهذا النوع من الكاهنات بالزواج ومنعهن من انجاب الاطفال^(١٦) .

٣- **شوكويتيم** : من اهم واجباتها الدينية المساهمة في مراسيم الزواج المقدس لاسيما مرافقة العروس ليلة الزفاف ، وتكون هذه الكاهنة في بعض الاحيان زوجة ثانية لزوج كاهنة "ناديتوم" لتقوم بانجاب الاطفال^(١٧).

٤- **قادشثوم** : وتعني باللغة الاكدية "الموهوبة الى الاله" أو المقدسة أما تسميتها السومرية "نو - كيك" ، وللقادشثوم الحق في الزواج وانجاب الاطفال وتشير النصوص المسمارية الى انها تعمل مرضعة ، واستعملت كذلك لقب للآلهة عشتار ، والقادشثوم تعمل في خدمة القصر والمعبد في آن واحد .

٥- كولماشيتوم : شغل هذه الوظيفة نساء من الاسر الكبيرة ، وتلفظ في السومرية " نو - بار" وكان لهذا النوع من الكهانة الحق في الزواج وانجاب الاطفال وكان لايفرض عليهم السكن والاقامة في المعبد ولهن حرية الاختيار في ذلك .

- الزواج المقدس :

احتلت الاحتفالات والطقوس الدينية دورا كبيرا في حياة الانسان العراقي القديم وهي تكون في مناسبات وايام محددة ، وقد اعتقد سكان بلاد الرافدين ان كل مظاهر الخصب والتكاثر في الطبيعة سواء بين الانسان او الحيوان او النبات مسؤولة عنها قوى الخصب المتمثلة بالآلهة الام والتي صنع لها مجسمات تمثلها بهيئة امرأة حبلى وجسم ممثلي ، وهي صفات تجسدت في الآلهة "عشتار" آلهة الخصب والجمال ، وفي المقابل كان السكان يعززون اسباب الجفاف وقلة الانتاج الزراعي والحيواني ، الى اختفاء اله الخصب "تموز"^(١٨) ، وادى هذا الى نشوء اسطورة موت الاله في العالم السفلي لمدة معينة من السنة ، لذلك تولدت فكرة استحضار اسباب الخصب والتكاثر من خلال تجسيد زواج الآلهة "عشتار" و"تموز" وهو ما عرف بالزواج المقدس^(١٩) .

كانت الاساطير السومرية تتحدث عن قصة الحب الذي نشأ بين الاله الراعي "تموز" و"عشتار" والتي توجت بالزواج ، وقد عمل سكان بلاد الرافدين على احياء هذا الزواج كل عام ، اذ يقوم ممثل الاله من البشر سواء الملك او الكاهن بتجسيد دور الاله "تموز" بينما تقوم الكاهنة العظمى بتجسيد دور الزوجة الآلهة "عشتار" في مراسم احتفالية كبيرة تقام في المعبد^(٢٠) .

وردت اشارات الى قيام "كوديا"^(٢١) حاكم سلالة لكش الثانية باجراء مراسم الزواج المقدس وتأديته طقوس الزواج مثل الاغتسال وتقديم الهدايا والقربانين ، وقد وصلتنا نصوص سومرية فيها تفاصيل وافية عن مراسيم هذا الزواج من سلالة اور الثالثة لاسيما من الملك شولكي (٢٠٩٥-٢٠٤٨ ق . م)^(٢٢) والملك شو- سين (٢٠٣٨-٢٠٣٠ ق . م)^(٢٣) ومن زمن سلالة آيسن الملك أدن- دكان (١٩٧٤-١٩٥٤ ق.م)^(٢٤) ، ولقد عثر في المعبد المخصص للآلهة عشتار في الوركاء على قلادتين كتبت على خرزة من القلادة الاولى عبارة ((ابا بشتي الكاهنة محبوبة شو- سين ملك اور)) وكتب على القلادة الثانية ((كوباتم الكاهنة محبوبة شو - سين)) ويبدو ان الكاهنة الاخيرة نالت استحسان الملك بعد أدائها مراسم الزواج المقدس وانها أصبحت احدى حريم قصره أو ملكة حسب النص السومري .

جاء في احد النصوص ، ان الزواج المقدس كان يقع في يوم رأس السنة ، يوم الطقوس ، يوم القمر الجديد ، وبصادف الاول من نيسان من كل عام وفيه يبدأ "عيد أكيثو" الذي يستمر عدة ايام ، وتجرى مراسم الزواج المقدس في المكان المخصص لاقامة الكاهن الاعظم والكاهنة العظمى^(٢٥) .

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

تبدأ المراسم عندما يصل موكب الملك الى المعبد ، وتقوم الكاهنة بالتهيؤ لاستقبال الملك اذ تضع العطر ومواد الزينة ، ولما كان الزواج المقدس يهدف الى زيادة الخير والانتاج الزراعي والحيواني ، اذ ورد في احد النصوص السومرية قيام الكاهن بالتوسل للالهة بما يأتي^(٢٦) :

وعسى ان سيدي الذي دعوتيه الى قلبك
وعسى ان تمنحني حكماً صالحاً وممجداً
وتمنحني عرش الملوكية على اسس مستديمة
وتاجاً مستديماً واكليلاً يرفع الرأس
وتمنحني - من حيث تشرق الشمس الى حيث تغرب الشمس
من الجنوب الى الشمال
ومن البحر العلوي الى البحر السفلي
وعلى كل بلاد سومر واكد - العصا الصولجان
وعسى ان يرعى الناس حيثما استوطنوا
ويجعل الحقول منتجة مثلما يفعل الفلاح
وعسى ان يكثر حظائر الاغنام كالراعي الامين
وان ينمو الزرع ويكثر الحب في ظل حكمه
وعسى ان تجعل الملكة المقدسة للزرع من الحب أكواماً مقدسة
وان ينمو الخس والرشاد عالياً في الحقول
وعسى ان تكون حياة طويلة دائمة في القصر
وان تأتي مياه كثيرة الى دجلة والفرات
وعلى ضفافيهما عسى ان ينبت العشب عالياً وتكتسي المروج
ياملكتي ياملكة الكون ، ايتها الملكة التي تحتضن الكون

ومن الاهداف الاساسية الاخرى لحدث الزواج المقدس هو تقرير المصير، اذ كان الاعتقاد السائد لدى سكان بلاد الرافدين ، ان الآلهة يقررون شؤون الملوكية والبلاد وأقدار الناس ، وتختتم مراسيم الزواج المقدس باقامة احتفال كبير يشارك فيه عامة الناس ، وتعزف خلاله الموسيقى وتردد الاغاني وتقدم المأكولات والمشروبات^(٢٧) .

المبحث الثاني: دور المرأة في البلاط الملكي

لعبت المرأة دوراً بارزاً في ادارة شؤون القصر الملكي وحتى الوصول الى سدة الحكم في أحيان أخرى، ونورد بما يأتي أسماء أبرز النساء اللاتي ذكرت اعمالهن في النصوص الآثارية المكتشفة :

١ - الملكة بو آبي شبعاد :

كشف المنقبون الآثاريين المقبرة الملكية في أور^(٢٨) ، وتبين لهم وجود قبر هذه الملكة بجانب قبر زوجها الملك (اباركي) ، إذ تم الكشف عن جثتها ممددة على سرير من الخشب مع وصيفتين لها ومزينة بالحلي في مقبرتها^(٢٩).

أظهر الأثاث الجنائزي المكتشف في مدفن هذه الملكة ، أنها كانت تتمتع بمركز رفيع إذ دفن معها (٥٩) شخصا من الخدم والجنود وحملة العرش والموسيقيين وكميات كبيرة من الحاجيات والعربات والأدوات، كما عثر على قيثارة ذهبية يعتقد معظم الباحثين أنها كانت لبوآبي ملكة أور، وربما كانت أيضا تنشد الترانيل الدينية على هذه القيثارة^(٣٠) .

٢ - الأميرة انخيدونا :

كانت الأميرة انخيدونا كاهنة (إله القمر نانا) في مدينة أور خلال حكم والدها سرجون الأكدي (٢٣٧١-٢٣١٦ ق.م)^(٣١) ، ويبدو أنها شغلت عدة مناصب أخرى في بعض المعابد ، إذ تم التعرف على سيرة هذه الأميرة الكاهنة من خلال بعض الكتابات والترانيل المكرسة للآلهة (إنانا) اتضح منها أنها كانت ذات مركز رفيع ، ومن أروع القطع الأثرية العائدة لأنخيدونا قرص صغير من المرمر عثر عليه في أور والقرص محفوظ الآن في متحف جامعة بنسلفانيا نقش عليه كتابة تذكارية تحمل اسم وصورة الأميرة الكاهنة انخيدونا ، وهي بذلك تعد أول امرأة تخلد ذكرها في التاريخ ، وقد ضم وجه القرص مشهد نحوي بارز يعكس أداء طقوس الإراقة أمام الكاهن الأعلى ، وتبدو فيه انخيدونا في الوسط وترفع إحدى يديها إلى الأعلى للابتهال ، كما تبدو أكبر بعض الشيء من رفيقاتها المتعبدات ، مما يشير إلى شخصيتها ومركزها فضلا عن ثوبها المميز ذي الأكمام ، وغطاء رأس خاص بالكاهنات عبارة عن قبعة طويلة مخروطية^(٣٢) . كانت الأميرة انخيدونا أول من برز في مجال الأدب والكتابة ، فهي مؤلفة القصيدة السومرية (سيدة جميع النواميس الإلهية) والتي نظمها في مديح الإلهة إنانا/عشتار ، إذ تعدد في هذه القصيدة خصال الإلهة "إنانا" الخيرة منها والشريرة وترفعها إلى منزلة الزوجة للإله "أنو" رئيس الآلهة ، ووصفتها بسيدة السماء والأرض وإن جموع الآلهة كانوا يخشون عظمتها وسطوتها^(٣٣) .

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

٣- **الملكة شيبيتو**: هي زوجة "زمرى ليم" (١٧٨٢-١٧٦٠ ق. م) (٣٤) ملك ماري ، ولقد مارست دورا مهما في قصر ماري كما تعكس ذلك نصوص الرسائل المتبادلة بينها وبين زوجها ، اذ تعطي انطباعا بان الملكة قد كرسّت اهتمامها لزوجها الملك إلى حد كبير (٣٥).

كانت الملكة "شيبيتو" امرأة قديرة استطاعت أن تساعد زوجها في ميادين السياسة وربما يعود ذلك إلى نسبها الرفيع ، إذ كان والدها "يارم ليم" ملكا على يمدخ (مملكة حلب) ، كما برزت الملكة شيبيتو في شؤون الإدارة ، وكان حكام المناطق التابعة للمملكة يوجهون رسائلهم إليها بعبارة: "إلى ملكتي.."، وكان نشاط الملكة يزداد أثناء غياب زوجها عن العاصمة وتتبادل معه الرسائل لتخبره عن الأوضاع السياسية والاقتصادية في ماري في الوقت الذي كان زوجها يخبرها في رسائله أنباء انتصاراته على الأعداء ، وعندما كانت الملكة ترسل الملك الغائب تبدأ بالقول: "كل شيء يسير على ما يرام في القصر والمعابد والورش" ، وتقوم بإدارة شؤون القصر بنفسها عند غياب الملك ، في الوقت الذي كان زمري ليم يرسل تعليماته لـ(شيبيتو) حول بعض القضايا السياسية ، والتي يمكن أن تكون قد خولها بأن تشرف على الموظفين وحكام الأقاليم وغيرها (٣٦).

كما كانت شيبيتو تستلم المراسلات الحربية وترسل العيون لاستقصاء الأخبار العسكرية، وتستعين بالكهنة والعرفان لتطمئن على النجاح الذي سيحققه زوجها في الحملات العسكرية، وكذلك تشرف على الشؤون التجارية ومنها تجارة الخمر، كما تقوم بالإشراف على نقلها وتوزيعها في جرار صغيرة على أجزاء المملكة (٣٧).

٤- **الملكة شمورمات (سميراميس)**

هي زوجة الملك الآشوري "شمشي أدد الخامس" (٨٢٣-٨١٠ ق. م) ووارث العرش الآشوري بعد وفاة أبيه الملك "سلمنصر الثالث" وقد عرفت في النصوص المسمارية بـ"شمورمات" (٣٨) ، كما ورد ذكرها في الأساطير القديمة ومنها الإغريقية من عهد "هيرودتس" (٣٩) ، كذلك ورد الإشارة إليها في أدبيات العصور الوسطى بتسمية "سميراميس" ، وقد خصص "ديودوروس" الصقلي الذي كتب وقائع الإحداث التاريخية في القرن الأول قبل الميلاد (٤٠) ، العديد من القصص حول هذه الملكة ، إذ وصفها بأنها امرأة فائقة الجمال ولها مهارة وقابلية عسكرية وإدارية متميزة (٤١).

لعل أشهر أسطورة نسجت حول شخصية "سميراميس" جاءت نتيجة حب بين الآلهة (دركيتو) راعية عسقلان ورجل مجهول ، فقتلت الآلهة عشيقها وألقت بنفسها في البحيرة لتتحول إلى سمكة وبعد أن وضعت ابنتها "سميراميس" تخلت عنها فأخذتها حمامة وربتها (٤٢) ، ثم عثر كبير رعاة الملك عليها فتولى تربيته ولما كبرت ورآها حاكم مدينة نينوى المسمى "أونيس" أحبها وتزوجها، غير أن الملك "نينوس" هام

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

بها أيضا فأكره زوجها على أن يتخلّى عنها، ففعل ذلك وانتحر، واستغلت سميراميس مكانتها فطلبت من زوجها الملك أن يتوجها على عرش المملكة ، ولكنها سرعان ما سجنته أو أنها قتلتته وحكمت أكثر من أربعين عاما^(٤٣).

وبحسب الأسطورة أيضا قامت هذه الملكة بمشاريع عمرانية واسعة من أهمها في مدينة بابل شملت القصور والمعابد الفخمة والأسوار العالية ، كذلك استطاعت أن تسيطر على بلاد مصر وسوريا والميديين حتى وصلت إلى الهند .

أن دراسة النصوص المسمارية المكتشفة تشير إلى أن هذه الملكة تولت مقاليد حكم البلاد لمدة خمس سنوات فقط بعد وفاة زوجها "شمشي أدد الخامس" (٨٢٣-٨١١ ق.م) لصغر سن ابنها "أدد نيراري الثالث" (٨١١-٧٨٣ ق.م) ، ويمكن القول إن الروايات المنسوجة عنها جميعاً مبالغ فيها، غير أن ذلك لا يعني أنها لم تقم ببعض الانجازات السياسية والإدارية والعسكرية ومنها بناء بابل وتزيين معابدها ، وأقامت السدود في السهول المجاورة والسيطرة على مصر والهند ، وقد خلدت النصوص المسمارية تلك الأعمال منها إقامتها مسلة تخلد ذكراها وأعمالها في ساحة المسلات في معبد آشور^(٤٤) .

٥ - الملكة نقيّة (زاكوتو)

زاكوتو، لقب جزري غربي يعني "النقيّة" ، ومن الممكن أن تكون "زاكوتو" قد نشأت في البادية السورية^(٤٥)، ولقد تزوجها "سنحاريب" (٧٠٤-٦٨١ ق.م)^(٤٦) بعد أن خضعت قبيلتها للنفوذ الآشوري في زمن حكم الملك "سرجون" الآشوري ، ولم تكن مجرد زوجة من نساء قصر "سنحاريب" بل كان لها نفوذ ومركز واسع النطاق في الإمبراطورية الآشورية ، إذ استطاعت بذكائها ودهائها أن تجعل ابنها "أسرحدون" (٦٨٠-٦٦٩ ق.م)^(٤٧) وليا للعرش على الرغم من انه كان لسنحاريب ابن اكبر سنا في العمر وأحق منه بالعرش^(٤٨).

أخذت "نقيّة" على عاتقها إعادة تعمير بابل بعد أن هدمها الملك "سنحاريب" تدميرا كاملا ، وكان لها الدور الكبير والواضح في تثبيت ولاية العهد بين حفيديها، "آشور بانيبال" على عرش الدولة الآشورية و"شمش شم اوكن" على عرش بابل .

وظهرت الملكة نقيّة (زاكوتو) على مشهد مسلة من البرونز (محفوفة في متحف اللوفر)، مع ابنها أسرحدون مما يدل على أهمية مركزها، إذ لم يكن من عادة الملوك الآشوريين أن يظهروا مع النساء على المنحوتات^(٤٩).

بينت التقارير والمراسلات التي تسلمتها الملكة من المناطق الشرقية والجنوبية من الإمبراطورية الآشورية عن دورها الاستشاري ومسؤوليتها في توجيه الحملات الآشورية على هذه المناطق وحمائيتها من

هجمات العيلاميين ، وتشير النصوص والالواح إلى أن نقيه زاكوتو تدخلت شخصياً وجعلت الآشوريين يقسمون بولائهم "لآشور بانيبال" (٥٠).

٦- الملكة آشور شرأت

كانت الملكة "آشور شرأت" زوجة الملك الآشوري (آشور بانيبال) آشور-بان-إبلي (٦٦٨-٦٢٦ ق.م)، وكانت من الملكات القلائل اللواتي ظهرن في مشهد أو اثنين على المنحوتات الآشورية ، ومن بين هذه المشاهد تبدو على كسرة من مسلة كشف عنها في مدينة آشور تمثل الملكة وهي جالسة يزين رأسها تاج وتمسك بيدها اليسرى وردة بينما ترفع يدها الأخرى أمام وجهها كما تبدو مرتدية ملابس مزركشة ، وكذلك صورت على أحد القطع النحتية من نينوى (تل قوينجق) ، وهي من المشاهد النادرة التي تتناول احتفال الملك مع زوجته بمناسبة الانتصار على الملك العيلامي، ويبدو فيها مستلقياً على سرير ضخم يتكأ بيده اليسرى على وسادة مدورة كبيرة بينما يرفع يده اليمنى ليشرّب نخب زوجته الملكة التي كانت جالسة أمامه على كرسي مرتفع وترتدي الملابس المزركشة ، وإن ظهور الملكة مع الملك في هذا المشهد النحتي يشير إلى مركزها الرفيع آنذاك في الإمبراطورية الآشورية (٥١).

٧- تارام اكادا :

هي ابنة الملك الاكدي "نرام سين" (٥٢) ، تزوجت من حاكم اوركيش (مدينة كنعانية تقع بالقرب من مدينة القامشلي السورية) في زواج مصاهرة سياسية ، إذ ان "نرام سين" اراد الحفاظ على النفوذ الاكدي في تلك المنطقة ، ويبدو تأثير تارام اكادا واضحاً من خلال الاختتام الاسطوانية المنقوش عليها الرموز الاكدية والتي تم العثور عليها في تلك المنطقة ، فضلاً عن الرسوم الموجودة على جدران القصر الملكي ، وقد بينت تلك الرسوم اهمية الدور الذي لعبته تلك المرأة في مجال الفن والاقتصاد والدين والسياسة (٥٣) .

٨- كشاشة ابنة الملك نبوخذ نصر الثاني (٦٠٥-٥٦٢ ق.م) ، وتبعاً للنصوص المكتشفة أصبحت كاهنة في معبد إنانا في الوركاء ، ولقد أشير في نص إلى اسم كشاشة مع اسم نابو-شم-اشكن حاكم منطقة قرب بابل (٥٤).

٩- ادد كوبي والدته نبونائيد (آخر ملوك الدولة الكلدانية) (٥٥) كان لها الأثر الكبير في وصوله إلى الحكم لما كانت تتمتع به من مركز مهم آنذاك، وتشير النصوص -التي دونت على صرحها التابيني بعد موتها سيرتها الذاتية وكانت قد تجاوز عمرها المئة عام في السنة التاسعة من حكم ابنها نبونائيد- إلى مدى تأثيرها الكبير على ابنها، وقد توفيت أدد كوبي بالقرب من سبار شمال بابل إذ إنها رافقت الجيش البابلي

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

الذي كان بقيادة حفيدها، أما ابنة نبونائيد فقد كانت كاهنة عليا للإله القمر "سين" في مدينة أور، وإن تكريسها كاهنة يعد نوعاً من الإصلاح الديني^(٥٦).

كان للمرأة دور فعال في إدارة الدولة، ومن هذه النساء الأميرات السومريات في دويلة "لجش" ومنهن "ديم باندا" التي كانت تتأخر الاحتفالات الدينية، والأميرة "بارنمتارا"، والأميرة "شاشا"، إذ قامت هؤلاء النسوة بالإشراف على إدارة الأمور التجارية، ويعطينا التاريخ صورة مشرفة عن الملكة "كوبابا" التي حكمت على عرش مدينة كيش، إذ كانت تحظى بشعبية كبيرة من قبل سكان المملكة لإدارتها الناجحة لسياسة الدولة الداخلية والخارجية^(٥٧).

المبحث الثالث: المرأة في مجال العمل المهني

ظهر مركز المرأة الاجتماعي في العراق القديم خلال قيامها بأداء مختلف الأعمال خارج المنزل فضلاً عن واجباتها الأساسية في البيت، وكان من حقها ممارسة الأعمال التجارية وامتلاك الأموال والعقارات وعقد الاتفاقيات القانونية مثل القرض، والبيع، والشراء والاستئجار، كذلك ورد معرفة بعضهن بشؤون الكتابة وتقلدهن المناصب الإدارية، وذكر في النصوص والالواح الطينية أنه في حال غياب زوج المرأة نتيجة مساهمته في حملة الملك العسكرية ولم يكن له ولد في سن الرشد فتعود إليها رئاسة الأسرة وإدارة شؤون البيت والأموال^(٥٨).

١ - القضاء:

ضمت الشرائع العراقية القديمة حيزاً مهماً لحقوق المرأة في نصوصها المكتوبة، ويستدل من نص سومري يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد أن الكاهن (انليل ايسو) اتهم زوجته (اما سوكال) بسوء التصرف، وبعد أن درس المحلفون الذين كانوا من النسوة جميعاً، تفاصيل هذه القضية حكمن لصالح الزوجة، عندئذ ثار غضب الكاهن من حكم القضاء وأكد أنه سوف لن يأخذ زوجته مهما كلف الأمر حتى لو أُلقي في السجن، ومما يفهم من تفاصيل النص المتقدم وجود فقرات قانونية تنصف المرأة فضلاً عن تقلد بعض النسوة مهام القضاء في العراق القديم، كذلك وردت الإشارة في نصوص مكتشفة في بلاد آشور إلى أن بعض من النساء زاولن مهنة القضاء، وهو ما يعكس مركز المرأة ودورها المهم آنذاك^(٥٩).

٢ - الكتابة والنسخ:

تشير النصوص المسمارية إلى أن التعليم لم يكن مقتصرًا على الذكور بل كان للإناث أن يتعلمن شؤون الكتابة ويصبحن كاتبات، إلا أنه مع ذلك كان عدد الإناث من المتعلمات والكاتبات محدوداً جداً

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

بالمقارنة مع عدد الذكور من الكتاب، وبذلك لم تكن المرأة في المجتمع العراقي القديم محرومة من الثقافة والأدب وممارسة مهنة الكتابة، كما ارتقت بعضهن إلى ممارسة مهنة النسخ، مع العلم أن تعلم الكتابة المسمارية كانت تتطلب مدة طويلة من الدراسة يتدرج فيها المتعلم بين تعلم المبادئ الأساسية ثم ينتقل إلى كتابة الوثائق، ومن ثم التخصص في كتابة واستنساخ النصوص الأدبية، وكان لهذه المهنة أهميتها في إشغال النسوة مناصب مهمة في سلك الكهانة أيضاً^(٦٠).

ذكر في عدد من النصوص المسمارية ذات العلاقة أن الأميرة الكاهنة "انخيدونا" كانت كاتبة ومستنسخة في مدينة أور خلال مدة حكم والدها سرجون الأكدي (٢٣٧١-٢٣١٦ ق.م)، كما قامت بتوثيق عدد من الرسائل الأدبية والترانيل المكرسة للآلهة "إنانا"، وإن أول الأعمال الأدبية المعروفة تعود "لأنخيدونا" كونها امرأة كانت تنظم الشعر خلال الألف الثالث ق.م، وبما أنها كانت مؤلفة للعديد من المؤلفات الأدبية، وقد كانت شخصية استثنائية في تاريخ مجتمعات الشرق الأدنى بوصفها أميرة وكاهنة ومؤلفة لأعمال أدبية مهمة^(٦١).

كانت ابنة الملك "سين كاشد" ملك أور والوركاء تتأشد في رسالتها الأدبية الملك الغازي "ريم سين" (١٨٢٢-١٧٦٣ ق.م) في لارسا أن يتحلى بالرحمة تجاه قومها، وربما كانت زوجة الملك "أورنمو" بحدود (٢١٠٠ ق.م) قد نظمت قصيدة رثاء بعد موته في المعركة، وقد تكون زوجة الملك "شولكي" (٢٠٩٥-٢٠٤٨ ق.م) أيضاً قد ابتكرت التعويذة لأبنائه، كذلك وردت الإشارة إلى كاتبات أخريات من النساء، وكن أعضاء في معبد المدينة الذي كان يمثل الكيان الاجتماعي والاقتصادي في المدينة، اذ يقمن بتسجيل صفقات المعبد التجارية وشؤونها، ويشير مركزهن كنسوة كاتبات إلى الانجاز الاقتصادي والاجتماعي لهن آنذاك^(٦٢).

أما في ماري فقد وردت الإشارة في النصوص المكتشفة فيها إلى أسماء ما يقارب العشر من الكاتبات المعروفات يعملن خادماً في جناح الحريم في القصر الملكي^(٦٣).

٣ - العزف والغناء :

مارست المرأة في العراق القديم فن العزف والغناء والرقص، وتوحي بعض الدمي والتماثيل والمشاهد المنحوتة الى ذلك، وقد أظهرت أعمال التنقيب في موقع أور عن كشف طبقات أختام اسطوانية تحمل مشاهد عزف على احدى الآلات الوترية^(٦٤)، ولقد عثر في موقع كيش على قطعة مطعمة بالصدف تمثل امرأة تعزف على المضارب الرنانة^(٦٥)، فضلاً عن جرة فخارية مصبوعة بنقوش ملونة باللون القرمزي تصف مشهداً فيه ثلاث نسوة عاريات يحملن دفاً يقرعن عليه بالعصا الممسوكة باليد اليمنى، ووجدت كميات كبيرة من دمي الطين التي تمثل النسوة السومريات والبابليات، وهن يعزفن على الدف المستدير،

وتم العثور على هذه الدمى الطينية في معظم المدن الأثرية مثل أور، والوركاء، ونفر، وبابل، وكيش ومنطقة ديالى وغيرها ، ولقد وردت كلمة "ترگلتو" في شواهد بعض النصوص الآشورية ، وهي تعني رئيسة أو مسؤولة العازفات والمغنيات ، كما ورد فيها أسماء موسيقيات عشن خلال عصر فجر السلالات السومرية والعصور اللاحقة ، ومن أشهر موسيقيات عصر فجر السلالات الثالثة المغنية "اورنانشة" التي كشف عن تمثالها في مدينة ماري ، وهي ترتدي سروالا، وينسدل شعرها الطويل المجعد ، وربما كان سبب ارتدائها السروال، لأنها كانت ترقص أثناء الغناء^(٦٦).

ورد في النصوص أيضا ذكر حفيدة الملك الأكدي "ترام-سين" التي كانت تعزف في معبد اله القمر، وورد عن إلحاق الملك الآشوري "شمشي أدد الأول" (١٨١٤-١٧٨٢ ق.م) المعاصر للملك حمورابي ابنة ملك ماري المخلوع (يارم ليم) بمدرسة الموسيقى التابعة لقصره ، وتم الكشف عن بعض اللقى في كلخو (نمرود) من العصر الآشوري بهذا الخصوص ومنها غطاء صغير لعلبة من العاج نقش عليه مشهد امرأتين تعزف الأولى على طبل أو دف وتيسر خلفها امرأة أخرى تعزف على الناي المزوج ، كما يعكس مشهد آخر موجود حاليا في المتحف البريطاني من العاج نقش عليه ثلاث نسوة تظهر الأولى وهي تعزف الناي المزوج وتعزف الثانية على طبل كبير بينما تعزف الثالثة على آلة مربعة الشكل ذات أوتار أفقية تشبه القانون^(٦٧).

لقد وردت اشارات إلى وجود مجموعة من الكاهنات في المعبد للقيام بالنواح والرتاء على المتوفين بمصاحبة الآلات الموسيقية ، وكان من أشهر القصائد الرثائية التي تلقىها النائحات هي رثاء الآلهة "إنانا" لزوجها "دموزي" عند نزولها إلى العالم السفلي ، وبهذا الخصوص أيضا وردت رسالة من العصر الآشوري الحديث تتحدث عن موت ملك وكيف عزفت عليه الموسيقى الحزينة ، وكانت النائحات ينشدن له الترانيل^(٦٨).

٤ - القبالة :

زاولت المرأة العراقية القديمة مهنة القبالة، إذ كانت المرأة الممتهنة لها تنتقل إلى بيوت النسوة المريضات عندما يحين وقت ولادتهن تردد الصلوات والتعاويذ لتسهيل الولادة ، ويظهر من بعض النصوص انه كان على القبالة أن تجلب معها بعض الأدوية والعقاقير، فضلا عن لبنة كانت تستخدمها لإتمام عملية الولادة عليها، ومن مسؤوليات القبالة أيضا كان قطع حبل الصرة ، وإثبات حدوث الولادة ، ويفهم من بعض النصوص الطبية أن الممرضات كان لهن الدور والنشاط المهم أيضا في معالجة بعض الأمراض النسائية حالهن في ذلك حال نظرائهن من الذكور^(٦٩).

٥ - الرضاعة:

كانت الأم ترضع طفلها لمدة سنتين كاملتين أو أكثر، أو يتم إرسال الطفل لامرأة غير أمه لغرض الرضاعة ، وقد عرف هذا السلوك منذ أقدم العصور؛ لأسباب عديدة منها مرض الأم وعدم مقدرتها على إرضاع وليدها ، أو وفاتها أو أن يكون الطفل قد تبنته عائلة ليس لها أطفال، وكان الطفل الرضيع يقضي عند المرضعة "مشينقتم" نحو ثلاث سنوات يزد من بعدها إلى أهله ، وكان على الأهل أن يجهزوا المرضعة بالملابس والزيت والحبوب طوال مدة الرضاعة ، وقد أجاز المجتمع امتهان المرأة للعمل بوصفها مرضعة من أجل المال ، وكان لها مركز رفيع في المجتمع العراقي القديم ، وهذا ما انعكس على أمثالهم وحكمهم وأساطيرهم ، إذ ذكر في احدها إذا كان الشخص صالحا في أعماله يشار إلى أنه أخذ حليباً من امرأة صالحة ، وإذا كان الشخص شريراً تكال له اللعنات نتيجة إرضاعه حليباً من قبل امرأة شريرة ، ولقد عثر على عدد من التماثيل تظهر فيها نساء مرضعات محفوظة في متحف اللوفر والمتحف البريطاني^(٧٠).

٦ - التجارة:

حققت المرأة العراقية القديمة مركزاً مهماً في المجتمع من طبيعة الدور الذي كانت تؤديه في مجال التجارة والشؤون الاقتصادية بعامه، وكان للمرأة دورها المميز في ممارسة الأعمال التجارية، وتشير النصوص إلى عقدها مختلف الصفقات التجارية؛ لتحقيق الأرباح، وكان للبعض منهن أموالاً منقولة فضلاً عن العقارات، وكان بإمكانهن ممارسة أعمال البيع والشراء، وإيجار الأراضي واستئجارها والعقارات الخاصة للفلاحين ، ووردت الإشارة في عدد من العقود من العصر الآشوري الحديث إلى عدد من النساء العاملات كـ(مديرات) لشؤون القصر في جناح الحريم، ومنها بشكل خاص في مجال شراء أو بيع النساء أو الإماء مقابل مبالغ معينة وبحضور عدد من الشهود، وكان يوثق العقد بالختم^(٧١).

كما وردت نصوص من بلاد آشور أشير فيها عن مزاوله النساء لمهنة المراسلات التجارية ، ومن بين المهام الأخرى التي قامت بها النسوة إعداد الخمر وبيعها^(٧٢) ، ومن أشهرهن "سدوري" التي جاء ذكرها في ملحمة "كلگامش"، وهي بائعة الخمر وصاحبة الحانة التي التقى بها "كلگامش" في طريقه للحصول على الخلود عند "اوتونابشتم"^(٧٣).

الحياكة:

عكست نصوص عصر أور الثالثة دور المرأة في انجاز المهام المتنوعة مثل الحياكة ، إذ أشير في إحصائية إلى أن عدد النساء من الحائكات العاملات في خمس مدن ضمن مناطق لكش خلال السنة الثامنة والأربعين من حكم الملك "شولكي" (٢٠٩٥-٢٠٤٨ ق.م) بلغ نحو (٤٢٣) امرأة ، كذلك وردت

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

الإشارة إلى العائلات في قصر الأنسجة، فضلا عن ذلك ذكر عدد من النساء الحائكات من كن يعملن في بيوتهن وأجورهن أو المواد الغذائية التي كانت توزع عليهن لقاء أعمالهن اليومية^(٧٤). بينت منحوتة بارزة من أواخر العصر الآشوري الحديث عمل المرأة في الحياكة والغزل ، اذ تبدو فيها امرأة جالسة فوق كرسي، وهي تقوم بعملية الغزل بأسلوب وطريقة مازالت متبعة حتى اليوم، ويشاهد فيها بوضوح استخدام المرأة الجالسة لأصابعها في إدارة الخيوط وتركيبه على المغزل^(٧٥) .

الخاتمة :

توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات منها :

- ١- تقاسمت المرأة مع الرجل أدوار الحياة في عصور ما قبل التاريخ وكلاهما أدى دوره فيها مروراً الى العصور التاريخية في العراق القديم .
- ٢- مارست المرأة العراقية دوراً بارزاً في صنع تاريخ حضارة وادي الرافدين ، اذ كانت مقدسة تحت صفة الآلهة الأم فضلاً عن واجبات القيام بخدمة المعبد ، وكذلك تصديها لشؤون الحكم مروراً بأنواع المهن التي مارستها خلال تلك الحقب وفي كافة مجالات المجتمع العراقي القديم .
- ٣- نظراً لطبيعة وكيونة المرأة لذلك فان المعتقدات العراقية القديمة قرنت المرأة بفكرة استمرار الحياة وديموميتها.
- ٤- النظام الطبقي السائد في المجتمع العراقي القديم شمل المرأة بمقوماته الاساسية .
- ٥- شكلت المجسمات والاشكال الانثوية حيزاً مهماً وأصيلاً من أفكار وأعمال الفنان العراقي القديم.
- ٦- ظهر التاريخ العراقي القديم حافلاً بالشواهد العديدة الدالة على وجود دور بارز ومؤثر للمرأة وفي كافة المجالات ، ولقد تمتعت المرأة العراقية بقسط من العدالة الاجتماعية ضمنيتها النصوص والشرائع المدونة في حضارة بلاد الرافدين.
- ٧- أكد البحث على أهمية المرأة في وجود الحياة وقيام المجتمعات الانسانية ودورها المحوري والتكميلي في صنع الحضارة .

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

الهوامش :

- (١) طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط ١ ، دار الوراق ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٤٢ .
- (٢) طه باقر ، معابد العراق القديم ، مجلة سومر ، العدد ٣ ، ١٩٤٧ ، ص ١٢ .
- (3) Frankfort, H., the Art and Architecture on Ancient Orient, London, 1962, p. 2-3.
- (٤) علي محمد مهدي ، دور المعبد في المجتمع العراقي القديم حتى نهاية دور الوركاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ١٩٧٥ ، ص ١٠٣ .
- (٥) انطوان مونتكار ، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ترجمة توفيق سلمان وآخرون ، دمشق ، ١٩٦٧ ، ص ٢٣ ؛ فراس السواح ، دين الإنسان ، بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني ، ط ٤ ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٥ .
- (٦) مارلين ستون ، يوم كان الرب أنثى ، ترجمة حنا عبود ، الأهالي للطباعة والنشر ، ١٩٩٨ ، ص ٥٥ .
- (٧) فراس السواح ، لغز عشتار ، ط ١ ، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص ٤١ ؛ فاضل عبد الواحد علي ، عشتار ومأساة تموز ، ط ١ ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥ .
- (٨) مدينة أوروك : سميت المدينة في ملحمة كلكامش باسم (أوروك ريبتم) أي أوروك العظيمة ، أما تسميتها المحلية هي (الوركاء) وتقع اطلالها ضمن حدود محافظة المثنى العراقية في منتصف الطريق بين مدينتي بغداد والبصرة ، للمزيد ينظر: طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص ٢١ ؛ اسماعيل شيخي أوسي ، الوركاء دراسة أثرية - تاريخية ، دورية كان التاريخية ، السنة الحادية عشرة ، العدد التاسع والثلاثين ، مارس ٢٠١٨ ، ص ٥٣ .
- (٩) فاضل عبد الواحد علي ، عشتار وتموز وجذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين ، مجلة سومر ، المجلد ٢٩ ، ج ١+٢ ، المديرية العامة للآثار ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ٢١٢ .
- (١٠) فوزي رشيد ، المعتقدات الدينية ، حضارة العراق ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١٩٢ .
- (١١) أميرة عيدان الذهب ، الكاهنات في العصر البابلي القديم ، دراسة في ضوء النصوص المسمارية المنشورة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٢١ .
- (١٢) كاهن "الأين" : هو الكاهن الأعلى للمعبد وجمع بين السلطتين الدينية والزمنية لمدة من الزمن في حضارة وادي الرافدين ، ينظر : طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص ٣٦٦ .
- (١٣) حمورابي : يعد من أشهر ملوك سلالة بابل الاولى ، وقد استطاع ان يوحد البلاد في مملكة واحدة بعد ان قضى على الممالك الاخرى المعاصرة له ، وهو صاحب المسلة المعروفة باسمه والتي تحمل احدى أهم الشرائع العراقية المدونة ، ينظر : طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص ٤٧٢-٤٧٤ .
- (١٤) فاضل عبد الواحد علي ، المعبد والزقورة : اثنان من ابرز السمات المعمارية في المدينة العراقية القديمة ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، العدد الخامس ، جمعية المؤرخين والآثاريين في العراق ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، د. ت ، ص ١٨ .

دور المرأة في المجتمع العراقي بالعصور القديمة

- (١٥) احمد امين سليم ، حضارة العراق القديم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠١١ ، ص ٣٧٣ .
- (١٦) أفريل كامبيرون، صورة المرأة في العصور القديمة ، تر أمل رواش ، ط ١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ٤٩٩ ؛ رضا الهاشمي، نظام العائلة في العهد البابلي القديم ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٦٠ .
- (١٧) فوزي رشيد، المصدر السابق ، ص ١٩٣ .
- (١٨) الاله تموز : عرف عند السومريين باسم دموزي ، وقد خلد في اللغتين العربية والعبرية بشهر تموز ، ينظر ، فاضل عبد الواحد علي ، عشتار ومأساة تموز ، ص ص ٢٥-٢٧ .
- (١٩) فاضل عبد الواحد علي، الاعياد والاحتفالات ، حضارة العراق ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢١٠ ؛ ، حكمت بشير اسود، أكيثو عيد رأس السنة البابلية والاشورية ، ط ١ ، وزارة الثقافة ، أربيل ، ٢٠١١ ، ص ٨ .
- (٢٠) آشور كيوركيس، عيد الربيع العراقي ، مجلة ميزوبوتاميا ، العدد ٨-٩ ، مركز دراسات الامة العراقية ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٩ .
- (٢١) كوديا : هو حاكم مدينة لكش السومرية في عصر فجر السلالات ، وله نشاط واسع في مجال البناء ولاسيما بناء المعابد فضلاً عن النشاط التجاري الذي شمل بلاد الشام وبلاد عيلام وامتد الى الاجزاء الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية ، ينظر : طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص ٤١١ .
- (٢٢) شولكي : ثاني ملوك سلالة أور الثالثة ، ويعني اسمه الشاب النبيل ، وعمل على اصلاح التقويم ووجد قيم الموازين والمكاييل ، ووضع نظاما اداريا موحدًا لبلاد سومر ، ينظر : هديل مزعل حماد ، لمحات من سلالة أور الثالثة ، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، العدد ١ ، دبي ، تشرين الثاني ٢٠١٥ ، ص ٢٤ .
- (٢٣) شو - سين : احد ملوك سلالة أور الثالثة ، وقد امتد نفوذه من مدينة أربيل في الشمال وحتى الخليج العربي جنوباً ، ينظر : هديل مزعل حماد ، المصدر نفسه ، ص ٢٦ .
- (٢٤) أدن- دكان : ثالث ملوك سلالة أيسن السومرية ، وقد بلغت مملكته أوج قوتها في عصره الذي تميز بانتعاش اقتصادي ، ينظر: عباس علي الحسيني ، مملكة أيسن بين الارث السومري والسيادة الآمورية ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٤٢-٤٣ .
- (٢٥) شيماء ماجد كاظم الحبوبي، الحيوية والاستمرارية في عقائد بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٢ .
- (٢٦) صموئيل كريم، طقوس الجنس المقدس عند السومريين ، ترجمة نهاد خياطة ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٩٤-٩٥ .
- (٢٧) شيماء ماجد كاظم الحبوبي، المصدر السابق ، ص ١٢٠ ؛ سليم ، احمد امين ، المصدر السابق ، ص ٣٧٤ .
- (٢٨) مدينة أور هي احدى اهم المدن العراقية القديمة وقد استوطنها السومريين وهي تقع اليوم جنوب غرب مدينة الناصرية وتبعد عنها ١٥ كم ، وقد عثر الاتاريون على المقبرة الملكية فيها والتي ضمت العديد من القبور الملكية لافراد السلالات الحاكمة في اور فضلاً عن حاشيتهم الذين تم دفنهم مع جنازة الملك ، ينظر : طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص ص ٣٠٤-٣١١ ؛ شيماء وليد عبد الرحمن ، وأمين عبد النافع أمين ، مدينة أور في

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

ضوء التنقيبات الأثرية ، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ، المجلد ٧ ، العدد ١٩ ، السنة السابعة ، جامعة سامراء ، شباط ٢٠٢٠ ، ص ص ١٠٨-١١١ .

(٢٩) محمد صالح طيب صادق الزبياري ، النظام الملكي في العراق القديم دراسة مقارنة مع النظام الملكي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ٢٨ ؛ جورج رو ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان حسين ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ١٨٩ .

(30) Henshaw, Richard A.: Female and Male, the Cultic Personnel, the Bible and the Rest of the Ancient Near East, (Pennsylvania, 1994), p. 18.

(٣١) سرجون الاكدي : ورد في النصوص المسمارية انه ولد نتيجة طقوس الزواج المقدس وان والدته قد شغلت وظيفة الكاهنة العليا في المعبد ، لذلك يصنف ضمن مرتبة الآلهة ، وقد برزت مواهبه القيادية واستطاع ان يخضع الممالك والمدن المجاورة ويكون أول امبراطورية في التاريخ ، ينظر: فوزي رشيد ، سرجون الاكدي أول امبراطور في العالم ، ط ١ ، وزارة الثقافة والاعلام- دار ثقافة الاطفال ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ص ١٧-١٨ .

(32) Bahrani, Zainab, Women of Babylon, London, 2001, p. 114.

(٣٣) ثلماستيان عقراوي، المرأة ودورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٢٣٢ .

(٣٤) زمري- ليم : يعد من أشهر ملوك مملكة ماري التي هي احدى الممالك الامورية التي قامت في بلاد سورية القديمة ، وتعرف اطلالها اليوم باسم تل الحريري الذي يبعد اكثر من ١٠ كم شمال غرب مدينة البوكمال السورية، وقد اكتشف فيها ارسيفاً ضخماً في قصر الملك ضم اكثر من عشرين لوحاً مكتوباً بالخط المسماري ، ينظر : جمال ندا صالح السلماني ، الوثائق المسمارية في مملكة ماري الامورية ودورها في الكشف عن تطور المدنية في بلاد سورية القديمة ابان الالف الثاني قبل الميلاد ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، جامعة بابل ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٧٠ .

(35) Lafont, Bertrand: ((The Women of the Palace at Mari)), Everyday Life in Ancient Mesopotamia, Translated by Antonia Nevill, London, 2001, p.129 .

(٣٦) محمد صالح طيب صادق الزبياري ، المصدر السابق، ص ٧١ .

(٣٧) ثلماستيان عقراوي ، المصدر السابق، ص ٢٤٥ .

(٣٨) عادل هاشم علي ، الدولة الميديية ، مجلة دراسات ايرانية ، العدد ١٣ ، ص ٥١ .

(٣٩) هيرودوت : سمي ابو التاريخ وهو مؤرخ ومفكر ورحالة يوناني قديم ومشهور ، ظهر في النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد ، ينظر: جينيفرتي روبرتس ، هيرودوت ، ترجمة خالد غريب علي ، مراجعة ايمان عبد الغني نجم ، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ١٢ .

(٤٠) ديودوروس : مؤرخ يوناني شهير ، ولد في مدينة صقلية وقد ضم كتابه خزانة التاريخ رحلاته ومشاهداته حول العالم ، ينظر : ديودور الصقلي ، خزانة التاريخ ، ديودور الصقلي في مصر ، نقله من اليونانية وهيب كامل ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ٣ .

(41) Olmsted A. T , History of Assyria, 2nd Impression, (U.S.A, 1964), p. 158.

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

- (٤٢) سليم مطر، خمسة آلاف عام من الأنوثة العراقية ، موسوعة الهوية النسوية في ميزوبوتاميا ، ط١، بغداد، ٢٠٠٥، ص٤٥ .
- (٤٣) جوستاف لويون، حضارة بابل وآشور ، ترجمة محمود خيرت ، ط١، القاهرة ، ١٩٤٧، ص٢٢ .
- (44) Luckenbill, Daniel David: ARAB, History Records of Assyria from Sargon to the End, .Vol. 1-2, (New York, 1926-1927), p. 260.
- (45) Melville, Sarah, C.: The Role of Naqia/Zakutu in Sargonid Politics, SAAS, Vol. 9 , Helsinki, 1999, p. 13.
- (٤٦) سنحاريب : ورد الاسم في الصيغة الاكدية
(سين أخي إريبيا) ومعناه " لقد عوض الاله سين عن الاخوة" ، وهو ابن الملك الاشوري سرجون الثاني ، ولقد اتخذ من مدينة نينوى عاصمة للامبراطورية الآشورية وتمكن من تدمير مدينة بابل ، ينظر : ايفا كانجيك - كير شباوم ، تاريخ الآشوريين القديم ، ترجمة فاروق السماعيل ، ط١ ، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٨ ، ص ص٧٧-٨٠ .
- (٤٧) اسرحدون : تولى العرش بعد مقتل أبيه سنحاريب ، ولقد امتد نفوذه حتى سواحل البحر الابيض المتوسط ، وتمكن من احتلال اجزاء من مصر ، ينظر : ايفا كانجيك - كير شباوم ، المصدر نفسه ، ص ص٨٣-٨٦ .
- (٤٨) نيكولاس بوستغيت ، حضارة العراق وآثاره ، ترجمة سمير عبد الرحمن الجلي ، بغداد، ١٩٩١، ص١٣٧ .
- (49) Tallay Ornan: ((The Queen in Public Royal Women in Neo-Assyrian Arts)), SGANE , Part 2, (Helsinki, 2002), p. 461, 474.
- (50) Matila Raija: Legal Transaction of the Royal Court of Nineveh, Part2, Vol. XIV, , Assurbanibal Through Sim-Šarr-iŠkun, SAA, (Helsinki, 2002), p. 63.
- (٥١) عامر سليمان وسهيلة مجيد احمد ، من التراث العراقي القديم صياغة الحلي الذهبية ، مجلة آداب الرفادين، عدد خاص مؤتمر كلية الآداب العلمي الثاني، ع٤١-١، موصل، ٢٠٠٥، ص٣٢ .
- (٥٢) نرام سين : (٢٢٩١-٢٢٥٥ ق.م) هو الملك الاكدي الذي استطاع ان يبسط نفوذه على كافة المناطق المحيطة بدولته ، ولقب ملك الجهات الاربع ، ينظر : محمد عبد اللطيف محمد علي ، تاريخ العراق القديم ، مكتبة الاسكندرية ، ١٩٧٧ ، ص٢٩١ .
- (٥٣) جورجيو بوتشيلاتي ، من عمق الزمان ، قدمت لها ميرلين كيللي بوتشيلاتي ، ترجمة طارق أحمد ، فيورنتينا، ٢٠١٤ ، ص ص٤٦-٤٧ .
- (٥٤) حياة ابراهيم محمد ، نبوخذنصر الثاني ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٥٧ .
- (٥٥) نبونائيد(٥٥٦-٥٣٩ ق.م) : آخر ملوك الدولة الكلدانية في بابل وقد تحالف مع الملك الفارسي الاخميني (كورش) لكن الاخير مالبث ان هاجم بابل واستولى عليها عام ٥٣٩ ق.م ، ينظر : أسامة كاظم عمران ، وأحمد حبيب سنيد الفتلاوي ، أخبار الدولة الكلدية في ضوء الكتابات الاسلامية ، مجلة العلوم الانسانية- جامعة بابل ، المجلد ١ ، العدد ١٧ ، ٢٠١٣ ، ص ص١٥٩-١٨٨ .
- (٥٦) طه باقر ، المصدر السابق ، ص ٦١١ .

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

- (٥٧) لمياء محمد علي كاظم ، دور المرأة وحقوقها في بلاد الرافدين ، مجلة مداد الآداب ، العدد الثالث والعشرون ، الجامعة العراقية ، ٢٠٢١ ، ص ٣٩٠ .
- (٥٨) علي عثمان ، المرأة العربية عبر التاريخ ، ط ٢ ، د . م ، ١٩٧٦ ، ص ١٦ .
- (٥٩) ثلماستيان عقراوي ، المصدر السابق ، ص ١١١ .
- (٦٠) مونيك بيبتر ، المرأة عبر التاريخ ، ترجمة هنرييت عبودي ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٢٨ .
- (61) Bahrani, Zainab ,op ,cit , p116 . (62) Pearce, Lawrie: The Scribes and scholars of Ancient Mesopotamia, CANE, Vol. 3-4 ,New York, 2000 , p .2266 .
- (٦٣) ثلماستيان عقراوي ، المصدر السابق، ص ٢٠٢ .
- (64) Foster, Benjamin, R.: Humor and wit in the Ancient Near East, CANE, Vol. 3-4, (New York, 2000), p. 2462.
- (٦٥) صبحي أنور رشيد ، تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٢٥ .
- (٦٦) صبحي أنور رشيد ، الموسيقى ، حضارة العراق ، ج ٤ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٤٢٠ .
- (٦٧) ثلماستيان عقراوي ، المصدر السابق، ص ٢١٠ .
- (٦٨) تقي الدباغ ، إلهة فوق الأرض دراسة مقارنة بين المعتقدات الدينية القديمة في الشرق الأدنى واليونان ، مجلة سومر ، ج ١-٢ ، م ٢٣ ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ص ١٠٧ .
- (٦٩) ثلماستيان عقراوي ، المصدر السابق ، ص ١٥٦ .
- (٧٠) سليمان ، عامر ، القانون في العراق القديم ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٢١٤ .
- (٧١) صموئيل نوح كريم ، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ترجمة فيصل الوائلي ، الكويت ، ١٩٧٣ ، ص ٢٧٤ .
- (٧٢) هاري ساكز ، عظمة بابل واشور ، ترجمة عامر سليمان ، الموصل ١٩٧٩ ، ص ١٩٩ .
- (٧٣) طه باقر ، ملحمة گلگامش وقصص أخرى عن گلگامش والطوفان ، ط ٦ ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٦ .
- (٧٤) نواله احمد محمود المتولي: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية المنشورة وغير المنشورة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة ، بغداد ، ١٩٩٤ ، ص ٣٤٦ .
- (٧٥) صباح اسطيفان كجةجي: الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٦٥ .

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

قائمة المصادر:

أولا - المصادر العربية والمعربة :

- ١- احمد امين سليم ، حضارة العراق القديم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠١١.
- ٢- أفريل كامبيرون، صورة المرأة في العصور القديمة ، ترجمة أمل رواش ، ط ١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة، ٢٠١٦ .
- ٣- انطوان موتكارت ، تاريخ الشرق الادنى القديم ، ترجمة توفيق سلمان وآخرون ، دمشق ، ١٩٦٧.
- ٤- ايفا كانجيك - كير شباوم ، تاريخ الآشوريين القديم ، ترجمة فاروق السماعيل ، ط ١ ، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٨.
- ٥- ثلماستيان عقراوي، المرأة ودورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين ، بغداد ، ١٩٧٥ .
- ٦- جورج رو ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان حسين ، ط ٢، بغداد، ١٩٨٦ .
- ٧- جوستاف لوبون، حضارة بابل وأشور، ترجمة محمود خيرت ، ط ١، القاهرة ، ١٩٤٧ .
- ٨- جورجيو بوتشيلاتي ، من عمق الزمان ، قدمت لها ميرلين كيللي بوتشيلاتي ، ترجمة طارق أحمد ، فيورنتينا ، ٢٠١٤ .
- ٩- جينيفرتي روبرتس ، هيروودوت ، ترجمة خالد غريب علي ، مراجعة ايمان عبد الغني نجم ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٤ .
- ١٠- حكمت بشير اسود، أكيثو عيد رأس السنة البابلية والاشورية ، ط ١ ، وزارة الثقافة ، أربيل ، ٢٠١١ .
- ١١- حياة ابراهيم محمد ، نبوخذنصر الثاني ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- ١٢- ديودور الصقلي ، خزانة التاريخ ، ديودور الصقلي في مصر ، نقله من اليونانية وهيب كامل ، دار المعارف، القاهرة ، ٢٠١٣ .
- ١٣- رضا الهاشمي، نظام العائلة في العهد البابلي القديم ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- ١٤- صبحي أنور رشيد، تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم ، ط ١، بيروت، ١٩٧٠ .
- ١٥- _____ ، الموسيقى ، حضارة العراق ، ج ٤ ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ١٦- صباح اسطيفان كجيجي: الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، بغداد، ٢٠٠٢ .
- ١٧- صموئيل كريم، طقوس الجنس المقدس عند السومريين ، ترجمة نهاد خياطة ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- ١٨- _____ ، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ترجمة فيصل الوائلي ، الكويت ، ١٩٧٣ .
- ١٩- طه باقر، ملحمة گلگامش وقصص أخرى عن گلگامش والطوفان، ط ٦، بغداد، ٢٠٠٢ .
- ٢٠- _____ ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط ١ ، دار الوراق ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- ٢١- عامر سليمان ، القانون في العراق القديم ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- ٢٢- عباس علي الحسيني ، مملكة أيسن بين الارث السومري والسيادة الآمورية ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٤ .

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

- ٢٣- علي عثمان، المرأة العربية عبر التاريخ ، ط٢ ، د. م. ، ١٩٧٦ .
- ٢٤- فاضل عبد الواحد علي ، عشتار ومأساة تموز ، ط١ ، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٩ .
- ٢٥- _____ ، الاعياد والاحتفالات ، حضارة العراق ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ٢٦- فراس السواح، دين الإنسان، بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، ط ٤ ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة ، دمشق ، ٢٠٠٢ .
- ٢٧- _____ ، لغز عشتار ، ط١ ، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٢ .
- ٢٨- فوزي رشيد، المعتقدات الدينية ، حضارة العراق ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ٢٩- _____ ، سرجون الاكدي أول امبراطور في العالم ، ط١ ، وزارة الثقافة والاعلام- دار ثقافة الاطفال ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٣٠- مارلين ستون، يوم كان الرب أنثى ، ترجمة حنا عبود ، الأهالي للطباعة والنشر، ١٩٩٨ .
- ٣١- محمد عبد اللطيف محمد علي ، تاريخ العراق القديم ، مكتبة الاسكندرية ، ١٩٧٧ .
- ٣٢- مونيكا بيبتر ، المرأة عبر التاريخ ، ترجمة هنرييت عبودي ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- ٣٣- هاري ساكز، عظمة بابل واشور ، ترجمة عامر سليمان ، الموصل ١٩٧٩ .

ثانياً- الدوريات والمجلات العربية:

- ١- أسامة كاظم عمران و أحمد حبيب سنيد الفتلاوي ، أخبار الدولة الكلدية في ضوء الكتابات الاسلامية، مجلة العلوم الانسانية- جامعة بابل ، المجلد ١ ، العدد ١٧ ، ٢٠١٣ .
- ٢- اسماعيل شيخي أوسي، الوركاء دراسة أثرية - تاريخية ، دورية كان التاريخية ، السنة الحادية عشرة ، العدد التاسع والثلاثين ، مارس ٢٠١٨ .
- ٣- آشور كيوركيس، عيد الربيع العراقي، مجلة ميزوبوتاميا ، العدد ٨-٩ ، مركز دراسات الامة العراقية ، ٢٠٠٤ .
- ٤- نقي الدباغ ، إلهة فوق الأرض دراسة مقارنة بين المعتقدات الدينية القديمة في الشرق الأدنى واليونان، مجلة سومر، ج١-٢ ، م٢٣ ، بغداد ، ١٩٦٧ .
- ٥- جمال ندا صالح السلمي ، الوثائق المسمارية في مملكة ماري الامورية ودورها في الكشف عن تطور المدنية في بلاد سورية القديمة ابان الالف الثاني قبل الميلاد ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، جامعة بابل ، ٢٠٢٠ .
- ٦- سليم مطر، خمسة آلاف عام من الأنوثة العراقية ، الهوية النسوية في ميزوبوتاميا ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٧- شيماء وليد عبد الرحمن ، وأمين عبد النافع أمين ، مدينة أور في ضوء التنقيبات الأثرية ، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ، المجلد ٧ ، العدد ١٩ ، السنة السابعة ، جامعة سامراء ، شباط ٢٠٢٠ .
- ٨- طه باقر ، معابد العراق القديم ، مجلة سومر، العدد ٣ ، ١٩٤٧ .
- ٩- عادل هاشم علي ، الدولة الميديية ، مجلة دراسات ايرانية ، العدد ١٣ .

دور المرأة في المجتمع العراقي بالمصور القديمة

- ١٠- عامر سليمان وسهيله مجيد احمد ، من التراث العراقي القديم صياغة الحلي الذهبية ، مجلة آداب الرافدين ، عدد خاص مؤتمر كلية الآداب العلمي الثاني، ع ٤١-١، موصل، ٢٠٠٥ .
- ١١- عباس علي الحسيني ، مملكة أيسن بين الارث السومري والسيادة الآمورية ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٤.
- ١٢- فاضل عبد الواحد علي، عشتار وتموز وجذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين ، مجلة سومر، المجلد ٢٩ ، ج ١+٢ ، المديرية العامة للآثار، بغداد ، ١٩٧٣.
- ١٣- _____ ، المعبد والزقورة : اثنان من ابرز السمات المعمارية في المدينة العراقية القديمة ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، العدد الخامس ، جمعية المؤرخين والآثاريين في العراق ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، د. ت.
- ١٤- لمياء محمد علي كاظم ، دور المرأة وحقوقها في بلاد الرافدين ، مجلة مداد الآداب ، العدد الثالث والعشرون ، الجامعة العراقية ، ٢٠٢١ .
- ١٥- هديل مزعل حماد ، لمحات من سلالة أور الثالثة ، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، العدد ١ ، دبي ، تشرين الثاني ٢٠١٥ .

ثالثاً- الرسائل الجامعية

- ١- أميرة عيدان الذهب ، الكاهنات في العصر البابلي القديم، دراسة في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير، غير منشورة، بغداد ، ١٩٩٩.
- ٢- شيماء ماجد كاظم الحبوبى، الحيوية والاستمرارية في عقائد بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.
- ٣- علي محمد مهدي ، دور المعبد في المجتمع العراقي القديم حتى نهاية دور الوركاء، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٧٥.
- ٤- محمد صالح طيب صادق الزبياري، النظام الملكي في العراق القديم دراسة مقارنة مع النظام الملكي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ، ١٩٨٩.
- ٥- نواله احمد محمود المتولي: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية المنشورة وغير المنشورة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة ، بغداد ، ١٩٩٤ .

رابعاً – المصادر الأجنبية:

- 1- Frankfort, H., the Art and Architecture on Ancient Orient, London, 1962, p.23.
- 2- Henshaw, Richard A.: Female and Male, the Cultic Personnel, the Bible and the Rest of the Ancient Near East, Pennsylvania, 1994, p. 18.
- 3 - Bahrani,Zainab,Women of Babyllon,Londonn,2001,p.114.
- 4- Lafont, Bertrand, The Women of the Palace at Mari, Everyday Life in Ancient Mesopotamia, Translated by Antonia Nevill, London, 2001, p.129 .
- 5- Olmsted A. T , History of Assyria, 2nd Impression, U.S.A, 1964, p. 158.
- 6- Melville, Sarah, C.: The Role of Naqia/Zakutu in Sargonid Politics, SAAS, Vol. 9 , Helsinki, 1999, p. 13.
- 7- Tallay Ornan, The Queen in Public Royal Women in Neo-Assyrian Arts, SGANE , Part 2, Helsinki, 2002, p. 461, 474.
- 8- Matila Raija: Legal Transaction of the Royal Court of Nineveh, Part2, Vol. XIV, Assurbanibal Through Sim-Šarr-iŠkun, SAA, Helsinki, 2002, p. 63.
- 9 - Pearce, Lawrie: The Scribes and scholars of Ancient Mesopotamia, CANE, Vol. 3-4 ,New York, 2000 , p .2266.
- 10- Foster, Benjamin, R.: Humor and wit in the Ancient Near East, CANE, Vol. 3-4, New York, 2000, p. 2462.